

الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه مباركًا عليه
كما يحبُّ ربُّنا ويرضى.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ-صلى الله وسلم
وبارك عليه وعلى آله وصحبه-.

(يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ
يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)، أمَّا بعدُ: فيا
إخواني الكرامُ:

مِنْ مَعَانِي الْإِسْلَامِ السَّامِيَةِ: الْمُحَافَظَةُ عَلَى
الْبَيْئَةِ، وَتَجَنُّبُ الْإِفْسَادِ فِيهَا؛ قَالَ-تَعَالَى-: (كُلُوا
وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ).

وَقَالَ: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا).
وَمِنَ الْإِفْسَادِ الْمُحَرَّمَ: أَذِيَّةُ الْمُسْلِمِ قَوْلًا أَوْ
عَمَلًا، قَالَ -تَعَالَى-: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا
مُبِينًا).

وَإِنَّ مِنْ أَذِيَّتِهِمْ مَا يُوضَعُ فِي طُرُقَاتِهِمْ وَأَسْوَاقِهِمْ
وَأَمَاكِنِ تَنْزُهُهِمْ، مِمَّا يُؤْذِيهِمْ وَيُنْجَسُ ثِيَابَهُمْ وَأَقْدَامَهُمْ
وَأَحْدِيَّتِهِمْ، مِنَ الْقَادُورَاتِ، أَوْ بَقَايَا الْأَطْعِمَةِ، أَوْ
الْمُخْلَفَاتِ مِمَّا يَضُرُّ بِالْإِنْسَانِ أَوْ الْحَيْوَانِ، أَوْ بِمَا يَجْرَحُ
أَبْدَانَهُمْ وَيُعَرِّضُهُمْ لِمَا يُؤْلِمُهُمْ، كَالْأَخْجَارِ
وَالْأَخْشَابِ، وَالزُّجَاجِ وَالْمَسَامِيرِ، أَوْ قَطَعَ مَا
يَسْتَظِلُّونَ بِهِ مِنْ أَشْجَارٍ، أَوْ مَا تَأْكُلُهُ دَوَابُّهُمْ مِنْهَا،

أَوْ إِشْعَالَ النَّارِ فِي الْأَمَاكِنِ غَيْرِ الْمَسْمُوحِ بِهَا، قَالَ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ، قَالُوا : وَمَا
اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ
النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ"، وَقَالَ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
"مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ"،
وَعِنْدَمَا وَدَّعَ النَّبِيُّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْجَيْشَ
الْإِسْلَامِيَّ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ، أَوْصَاهُمْ بِوَصَايَا نَبَوِيَّةٍ
عَظِيمَةٍ، لِلْحِفَاطِ عَلَى الْأَنْفُسِ وَالْبَيْئَةِ، فَكَانَ مِمَّا قَالَ:
"لَا تَحْرِقُوا نَخْلًا، وَلَا تَقْلَعُوا شَجَرًا، وَلَا تَهْدِمُوا بَيْتًا،
وَلَا تَقْتُلُوا امْرَأَةً، وَلَا صَغِيرًا، وَلَا رَضِيعًا، وَلَا كَبِيرًا
فَانِيًا".

وَمِنْ مَعَانِي الْإِسْلَامِ الْجَمِيلَةِ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى

الْبَيْئَةِ: إِزَالَةُ الْأَذَى عَنْهَا، قَالَ الرَّسُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ -أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ- شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ".

وَبَيْنَ رَسُولِنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْأَجْرَ الْمُتَرْتَّبَ عَلَى إِزَالَةِ مَا يُؤْذِي النَّاسَ بِطُرُقَاتِهِمْ مِنْ حَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ، أَوْ شَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَقَالَ: "مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُنْحِنَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ".

وَمِنْ مَعَانِي الْإِسْلَامِ الْجَمِيلَةِ: الْإِعْتِنَاءُ بِالْبَيْئَةِ، وَتَشْجِيعُ النَّاسِ عَلَى إِظْهَارِهَا فِي أَجْمَلِ مَظْهَرٍ وَأَحْسَنِ مَنَظَرٍ؛ فَحَثَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى

الزَّرَاعَةِ وَالْغَرْسِ فِي أَحَادِيثَ مُتَعَدِّدَةٍ، مِنْهَا قَوْلُهُ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا،
أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْمَةٌ إِلَّا
كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ".

ومنها قَوْلُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنْ قَامَتِ
السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ -نَخْلَةٌ صَغِيرَةٌ-، فَإِنْ
اسْتَطَاعَ إِلَّا تَقَوْمَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسَهَا".
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ...

الخطبة الثانية

الحمدُ لله كما يحبُّ ربُّنا ويرضى، أمَّا بعدُ:
فَاعْلَمُوا أَنَّ مَا تُصَدِّرُهُ الدَّوْلَةُ مِنْ أَنْظِمَةٍ لِلْمُحَافَظَةِ
عَلَى الْبَيْئَةِ هُوَ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى- تَحْقِيقٌ لِغَايَةِ

شَرَعِيَّةٍ، وَمَصْلِحَةٍ مُتَحَقِّقَةٍ؛ فَحَافِظُوا عَلَيَّ بِلَدِكُمْ،
وَكُونُوا مِمَّنْ يَغْرِسُ وَلَا يَقْطَعُ، وَيُصْلِحُ وَلَا يُتْلِفُ،
وَيَبْنِي وَلَا يَهْدِمُ، وَيُحْسِنُ وَلَا يُؤْذِي، مِفْتَاحَ خَيْرٍ،
مِغْلَاقَ شَرٍّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ
يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا
قَيُّوْمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِكَ
الْعُلَى، يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ثَبَّتْنَا وَالْمُسْلِمِينَ بِهِ حَتَّى

نلقاك.

اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً،
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ الطَّفُ بِإِخْوَانِنَا الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي غَزَّةَ وَبِلَادِ
الشَّامِ، وَغَيْرِهَا مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، الطَّفُ بِهِمْ عَلَى
كُلِّ حَالٍ، وَبَلِّغْهُمْ مِنَ الْفَرَجِ وَالنَّصْرِ مَنْتَهَى الْأَمَالِ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَالْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ نَصَرَكَ فَنَصَرْتَهُ،
وَحَفِظَكَ فَحَفِظْتَهُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَيْكَ بِأَعْدَائِ
الإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ بِالظَّالِمِينَ فَإِنَّهُمْ لَا
يَعْجِزُونَكَ، أَكْفِنَا وَاكْفِ الْمُسْلِمِينَ شَرَّهُمْ بِمَا شِئْتَ،

نَجْعُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّا وَالْمُسْلِمِينَ مَغْلُوبُونَ مُسْتَضْعَفُونَ فَانْتَصِرْ

لَنَا يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزُ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ وُلاةَ أُمُورِنَا وَأُمُورَ الْمُسْلِمِينَ
وِبطانتَهُمْ، واجْعَلْ أَمْرَهُمْ لِنَصْرِ دِينِكَ، وَإِيعلاءِ
كَلِمَتِكَ، وَوَفِقَهُمْ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا
وَالْآخِرَةَ، واجْعَلِ الحِياةَ زِيادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْموتَ
رَاحَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

اللَّهُمَّ اهدِنَا وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْسَنِ الْأَخلاقِ
وَالْأَعْمالِ، وَاصْرِفْ عَنَّا وَعَنَّهُمْ سِئئِها.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ،
وَنَعُوذُ وَنَعِيدُهُمْ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَنَسْأَلُكَ لَنَا وَهُمْ
الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ يَا شَافِيَ أَشْفِنَا وَاشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَى
الْمُسْلِمِينَ وَالْمَسَالِمِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِنَا وَالْمُسْلِمِينَ بِجَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ،
وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ
وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.